

شرح كتاب الدرة المُضيّة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم للإمام عبد الغني المقدسي الدرس الأول

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال رحمة الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي قال الإمام قال الشيخ الأمام الحبر الحافظ أبو - 00:00:01

محمد عبد الغني ابن عبد الواحد المقدسي رضي الله عنه وارضاه الحمد لله خالق الارض والسماء وجعل النور والظلماء وجامع الخلق
لفصل القضاء بفوز المحسنين وشقاوة اهل الشقاء. وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:21

شهادة يسعد بها قائلها يوم الجزاء. وصلى الله على سيد المرسلين والأنبياء محمد واله وصحبه النجباء. اما بعد فهذه جملة مختصرة
من احوال سيدنا ونبينا المصطفى محمد صلى الله عليه - 00:00:41

سلم لا يستغني عنها احد من المسلمين نفعنا الله بها ومن قرأها وسمعها فنبدأ بنسبه هو ابو القاسم محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب
ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن - 00:01:01

في غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابن ابن ادب ابن ادم
ابن ناحور ابن تيرح ابن يعرب ابن يشجب ابن ابن نابت ابن اسماعيل ابن - 00:01:21

ابراهيم خليل الرحمن ابن تاره وهو ازر ابن ناحور ابن ساروع ابن راع ابن فالح ابن شالخ ابن ارفخشذ ابن سام ابن نوح ابن لمد
ابن متولى خان اخنون وهو ادريس النبي فيما يزعمون - 00:01:41

وهو اول نبي ادم اعطي النبوة وخط بالقلم ابن يرد ابن ابن مهليل ابن ابنيانش ابن شيخ ابن ادم عليه السلام هذا النسب ذكره محمد
ابن اسحاق ابن يسار المدنى في احدى - 00:02:01

روايات عنه والى عدنان متفق على صحته من غير اختلاف فيه. وما بعده مختلف فيه. وقريش ابن فهر ابن مالك وقيل النظر بن كنانة
امه صلى الله عليه وسلم وام رسول الله صلى الله عليه وسلم امنة بنت - 00:02:21

ابن ابن وهب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب. ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام
الفيل في شهر ربيع الاول لليلتين خلتا منه يوم الاثنين. وقال بعضهم بعد الفيل بثلاثين - 00:02:41

وقال بعضهم باربعين عاما. وال الصحيح انه ولد عام الفيل. ومات ابوه عبد المطلب عبدالله بن عبد المطلب ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد اتى له ثمانية وعشرون شهرا. وقال بعضهم مات ابوه - 00:03:01

وهو ابن سبعة اشهر. وقال بعضهم مات ابوه في دار نابغة وهو حمل. وقيل مات بالاضواء بين مكة والمدينة وقال ابو عبد الله للزبير
بن بكار الزبيدي توفي عبدالله بن عبد المطلب بالمدينة ورسول الله صلى الله عليه - 00:03:21

سلم ابن شهرين ومات امه وهو ابن اربع سنين ومات جده عبد المطلب وهو ابن سنين وقيل ماتت امه وهو ابن ست سنين.
وارضعته صلى الله عليه وسلم ثوبية جارية ابى لهب - 00:03:41

وارضعت معه حمزة ابن عبد المطلب وابا سلمة عبد الله ابن عبد الاسد المخزومي ارظعتهم بلبن ابنها مسروح اربعة حليمة بنت ابى
ذؤيب السعدية روى جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني - 00:04:01

انا واني انا محمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي حشر الناس وانا العاقب الذي ليس بعدي نبي

صحيح متفق عليه. وروى ابو موسى عبدالله بن قيس قال سمي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه اسماء منها ما حفظنا فقال انا محمد وانا احمد والمتفق ونبي الرحمة وفي رواية ونبي الملحمة وهي المقتلة. صحيح رواه مسلم. وروى جابر بن عبد الله - 00:04:21 00:04:41

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احمد انا محمد وانا الحاشر وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر فاذا كان يوم القيمة لواء الحمد معى وكتت امام المسلمين وصاحب شفاعتهم - 00:05:01

الله عز وجل في كتابه العزيز بشيرا ونذيرا ورؤوفا ورحيمها ورحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم نشأته صلى الله عليه وسلم بمكة وخروجه مع عمه ابي طالب الى الشام وزواجه بخديجة - 00:05:21

ونشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيمًا يكفله جده عبدالمطلب وبعد عمه ابو طالب ابن عبدالمطلب وطهره الله عز وجل من دنس الجاهلية. ومن كل عيب ومنحه كل خلق جميل. حتى لم يكن - 00:05:41

بين قومه الا بالاميين. لما شاهدوا من امانته وصدق حديثه وطهارته. فلما بلغ اثنتي عشرة سنة خرج مع عمه ابي طالب الى الشام حتى بلغ بصرى فرأه بحيرة الراهب فعرفه بصفته - 00:06:01

فجاء واخذ بيده وقال هذا سيد العالمين. هذا يبعثه رحمة للعالمين فقيل له وما علمك بذلك؟ قال انكم حين اقبلتم من العقبة لم يبق شجرة ولا حجر - 00:06:21

الا خر ساجدا ولا يسجدون الانبي وانا نجده في كتابنا وسأل ابي طالب فرده خوفا عليه من اليهود ثم خرج ثانية الى الشام مع ميسرة غلام خديجة رضي الله عنها في تجارة لها - 00:06:41

قبل ان يتزوجها حتى بلغ الى سوق بصرى فباع تجارتة. فلما بلغ خمسا وعشرين سنة خديجة عليها السلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:07:01

وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تعتبر من سنته التي يقتدى بها فيها والتي اجبره الله عليها. وجعلها خلقا من اخلاقه. التي - 00:07:21

لكم يا هوية يتميز بها فيكون من اقتدى به في هذه السيرة فانه يكون من امته ومن اتباعه وقد كسب العلماء قدیما وحديثا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. افمن اول من كتب محمد - 00:07:50

المطلب عالم من علماء اهل المدينة كتب السيرة النبوية وتوسيع فيها وذكر فيها قصصا قد تكون غريبة وذكر الاشعار التي قيلت فيه والتي قيلت في الغزوات ثم انها لطولها اختصر - 00:08:18

مع عبد الملك ابن هشام طبعت سيرة ابن هشام وطبعت ايضا سيرة ابن اسحاق كذلك كتب في السيرة ايضا موسى ابن عقبة وقال ان سيرته واسانيده اوثق. ثم آتا توسيع اخرون وكتبوا في سيرته حتى بلغت مجلدات - 00:08:48

امنهم ابن كثير في التاريخ والذهبي ايضا في التاريخ الكبير وابن القيم في زاد المغان من المتقدمين والمتاخرین وهذه الرسالة جمعها ابو محمد عبد الغني ابن سرور المقدسي الحنبلی رحمة الله وهو صاحب عدة الاحکام التي يتدرس كثيرا في المعاهد وبالكلیات - 00:09:18

وفي الدورات والتي عليها عظة شروح متقدمة ومتاخرة وله ترجمة طويلة ذكرها ابن رجب رحمة الله في ذيل الطبقات وتوسيع وذكر ابا كثیرا من مؤلفاته مما يدل على سعة علمه رحمة الله اختصر هذه - 00:09:52

السيرة لاجل ان الانسان طالب العلم يلم ببعض هذه السيرة النبوية ويعرف حقيقة ما تحتوي عليه. معرفة النبي صلى الله عليه وسلم اه تعتبر من اصول الدين. كما ذكر في سؤال الملکین في الخبر انهم يقولان من ربک؟ وما دینک؟ ومن - 00:10:22

يسأل عنهم الميت في رواية ما هذا الرجل الذي يبعث فيكم فمعرفتها اولا معرفة نسبه وثانيا معرفة ابويه واعمامه وغيرهم من الله به صلة وادا شك لا شك انه متى عرف نسبه عرف بذلك شرفه ان الله تعالى اختاره على علم - 00:10:56

حيث نبأ وجاء له اهلا لحمل الرسالة وتربیة صالحۃ لم يتلوث بشيء من اوبار الكفر ولا اوبار المشرکین الى ان انزل الله تعالى

عليه الوحي. تكلم العلماء على ذلك فممنهم من توسيع ومنهم من اختصر كما في هذا المختصر. ومعلوم ان - 00:11:36
صلى الله عليه وسلم قدوة امته امرنا الله تعالى بان نقتدي به بقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
والاليوم الآخر. اي قدوة - 00:12:13

الحمد لله خالق الارض والسماء - 00:12:33

بجميع انواع التعظيم ومن ذلك الاعتبار بمخلوقاته - 00:13:00

اكبر مخلوقاته التي نشاهدتها السماوات والارض. فيحمد على انه الذي انفرد بخلقها وجاء الى النور والظلمة نحمده على انه آآ خلق النور وخلق الظلمات في اول سورة الانعام قول الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور اي -

وخيرها نافعة الظلمات التي هي الظلمة شديدة الحالك وكذلك النور جعل الشمس ضياء والكاميرا نورا وكذلك جعل النجوم ايضا نورا
قد يستضاء به ومكان: ان الانسان من ان ليعلم ما هو نور - 10:14:00

يستضيق به في ظلمات الليل وجامع الخلق بفصل القضاء وصف لله تعالى انه الذي يجمع الناس في يوم القيمة اذا كان الله تعالى قد اان الاولين والآخرين لمجموعهن الى ميقات يوم معلوم - 00:14:47

الاولون كلهم الاخرون يجمعهم الله تعالى ثم يقضي بينهم ويفصل السعداء ويميز الاشقياء لفوز المحسنين وشکوة اهل الشقاء اذا جمعهم ان جعل المحسنين باحسان والمسئين بما يستحقونه. قال الله تعالى ليجزي الذين اساءوا بما عملوا - 00:15:12

يا الذين احسنوا بالحسنى الاحسان هم الذين اتقنوا الاعمال لسانك كما فسر انه ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
والشقاء الاشقياء هم المحرومون من الخير. والمحرومون من ثواب الله تعالى. ميز الله - 00:15:53

الخلق يميزهم في الآخرة فمنهم شقي وسعيد ومقرب وطريب يوم ما يجيزهم ويحشر كلا مع اجناسه لقوله تعالى اكثر الذين ظلموا وازوا جههم يعني اجناسهم. واعشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:16:22

الاصابع او مقطوعة الكف يشترط العلماء في الخطب الشهادتين - 00:16:51 شهادة يسعد بها قائلها يوم الجزاء هكذا يقول العلماء كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجزمه. يعني المبتورة او المقطوعة

شهادة ان لا الله الا الله بمعنى ان يعترف العباد ان الله تعالى هو الله الحق لا الله غيره ولا رب سواه هو رب العالمين وهو خالق الخلق
اجماعين وكذلك هو الله الحق. الله العالمين - 00:17:22

الذى لا تصلح الالهية الا الله وحده لا شريك له وحده المستحب للعبادة وحده. ليس له شريك في عباده كما انه ليس له تاريخ بملكه. هذه الشهادة اذا شهد بها المسلم - 00:17:50

وصلى الله وسلم وصلى الله على سيدنا على سيد المرسلين والأنبياء. الصلاة من الله - 00:18:14

على عبده اه في الملا الاعلى اي انه سبحانه يصلي عليه ويثنى عليه بين الملايكه وبالملا الاعلى كذلك يصلي على المؤمنين. قال الله تعالى هو الذي يصلي عليك وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. اي يثنى عليكم فالصلوة من الله - 00:18:44

على عبده في الملا الاعلى. والصلوة من الملائكة الاستغفار والصلوة من الادميين الدعاء. وقد امرنا الله بان نصلى عليه ونسلم صلوا عليه وسلموا تسليما. وها هنا اقتصر المؤلف على الصلاة - 00:19:20

ولكنه ذكر بعده سطر الصلاة والسلام. يا محمد سيد المرسلين وسيد الانبياء واؤلهم اه سمي محمد لكثره خصاله الحميدة يصلى ايضا على الله وهم اتباع دينه يقول بعض الشعراء - 00:19:46

قال النبي لهم واتبع ملته من كان من عجم منهم ومن عربي لو لم يكن الله الاقرباته صلى المصلي على الطاغي أبي لهب الله اتبعاه

ذناب دينه كما ذكر الله ال في الارض. ادخلوا ال فرعون - 00:20:14

اشد العذاب اليسوا كرامة في الارض؟ بل اتباعه فذهب بعض العلماء الى ان الله ازواجه وذراته واقاربه وانهم اهلا ان يصلى عليهم ويختص ذلك بالمؤمنين الذين امنوا به جاء في بعض الایواعات - 00:20:38

قوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صلي على محمد وازواجه وذراته واصحابه الذين صاحبوه يعني امنوا به وصاحبوه ورأوه. ولو لم تطل رؤيتهم له فكليهم يدخلون في صحبته بانهم نجاء - 00:21:06

النجاء الافضل يقول رحمة الله بهذه جملة مختصرة فمن احوال سيدنا ونبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم المختصر ما قل لفظه وكثير معناه ويقول علي رضي الله عنه خير الكلام ما قل ودل ولم يقل فيلم - 00:21:32

فلذلك اختصر هذه السيرة ولم يتسع فيها ولو توسع لبلغ مجلدات كما فعل ابن كثير رحمة الله في تأليفه البداية والنهاية فانه جاءنا فيها نحو خمسة مجلدات كلها تتعلق بالسيرة - 00:21:59

وكذلك الذهبي ايضا وهو زميل لابن كثير. يقول لا يستغني عنها احد من المسلمين يعني عن معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء بقوله نفعنا الله بها ونفع بها من قرأها ومن سمعها - 00:22:28

دعاة يرجى انها مقبولة بدأ بنسبه صلى الله عليه وسلم لمعرفة اتصاله بآباءه يقول كنيته ابو القاسم وكان اكبر اولاده الذين اريدوا لهم الخديجة فكان يعرف بابي القاسم قد ورد - 00:22:53

ان هناك نهى اهلا بكنيته وقال سموا باسمي ولا تكونوا بكنية انما بعثت قاسما اقسم بينكم ولكن صاحب العلماء ان هذا خاص بحياته والا فقد سكنا بعده كثير وجاء ايضا في حديث - 00:23:21

ان امرأة قالت يا رسول الله اني ولدت ولدا فسميته محمد وكننيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك ما الذي اهل اسمي وحرم كنيتي ما الذي حرم اهل الكنية وحرم اسمي - 00:23:52

كان عظام محمد ابن القاسم ابن ابي بكر اسمه محمد وكننيته ابو قاسم واجله محمد بن ابي بكر لا خلاف ان نسمعه العلم محمد قالوا سمي به لكثرة خصاله الحميدة - 00:24:18

اختار الله تعالى له هذا الاسم اولا ما اختاره واظهر النبوة وخالف المشركين عند ذلك كانوا يسمونه مذمما. فيذمونه ويقول بعضهم او تكون امرأة ابي لهب مذممة عصينا ودينه كلينا - 00:24:43

فيقول الله تعالى الا ترون ان الله صرفهم عن اسمي مذمما وانا محمد اسمه ابيه عبدالله وهو ايضا اسم حسن اوافق ان للعبودية لله وكل في اهل الجاهلية اسمه عبد الله. اما جده هواء عبد المطلب - 00:25:10

اسمه شيبة ذكر انه ولد في المدينة النبوية وكان اخواه بنى النجار ولما ترعرع فذهب اليه عممه المطلب بن هاشم المطلب يا اخوة هاشم فلما جاء اليه حمله معه الى مكة - 00:25:38

رأى اهل مكة وعليه اثر السفر من هذا يا مقطع؟ قال هذا عبدي فسموه عبد المطلب والى ما اسمه شيبة بشيبة الحمد وله سيرة عظيمة اما جده هاشم فقيل اسمه المغيرة - 00:26:07

وسمى هاشما لانه كان يكرم الحجاج ونحوهم. ويقولون له قيل اسمه عمرو يقولون فيه امر الذي هشم السريدار لضيفه يعني انه كان من كرمه لانه يضيف هو الذي يفعل له المغيرة - 00:26:29

كذلك جده قصي كان ايضا من اه اشرع في قريش ويسمى مجمع الذي جمع قريشا بعد ما كان متفرقين. اجده كلاب قيل انه كان ايضا معروفا ابي اسم غير اسمه - 00:27:01

ولكن كانت عنده كلاب فكانوا يقولون هذه كلاب ابن مرة كلاب ولدي مرة وبعد ذلك لقب بكلاب ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة - 00:27:27

ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معذ ابن عدنان الى ها هنا متفق عليه ولذلك يقال سيد ولد ادنى وما بعد عدنان مختلف فيه يقول بعضهم عدنان بن اد - 00:27:48

يقول بعضهم ادب ابن ال مكون ابن نافور ابن تيرة ابن يعرب يكتب من ثابت ابن اسماعيل ابن ابراهيم خليل الرحمن هذا ايضا مختلف فيه ابراهيم عند اهل النسب اسمه ابيه آآ اسمه ابيه تاره - [00:28:07](#)

وفي القرآن واذ قال ابراهيم لابيه ازر ابنتنا ابن سام ابن نوح ابن لمك خلاف ان نوح هونبي الله تعالى وان ولده سام ها هو ابو العرب
وله ايضا اولاد اخر - [00:28:30](#)

ابن اخنوح وقال ان اخنوح هو ادريس المذكور في القرآن واذكر من كتاب ابليس انه كان سئل النبي ورفعناه مكان الاذية قيل فيما يزعمون ان ادريس اول بنى ادم اعطي النبوة - [00:28:58](#)

واول من خط بالكلام علمه الله كتابه ابن مهلال ابن قيم بن يانس ابن ادم عليه السلام هكذا ذكر هذا النسب محمد ابن اسحاق بيسار المدنى ابى احدي الروايات عنه في سيرته - [00:29:27](#)

يقل المؤلف الى ادنان متفق على صحته من غير اختلاف وما بعده مختلف فيه وقريش الذي اه هو قريش قيل انه غالب هو الذي يسمى قريش واصل كلمة قريش مشتقة من القرش الذي هو من دواب البحر - [00:29:48](#)

وقيل ان قريشا هو الناظر ابن كنانة وكل من ادلی به هؤلاء مسيرة مشهورة لقد تكلم عليها العلماء صاحب السهيلى الذي شرح السيرة وكذلك ابن حجر في فتح الباري - [00:30:17](#)

تكلم على هؤلاء الاجداد اما والدته صلى الله عليه وسلم فانها امنة بنت عبد مناف بن زهراء بنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب ابن مرة وانا يسيرة - [00:30:43](#)

وللباباء يا شعر اما ولادته فانه صلى الله عليه وسلم واللي لا امل فيك هكذا اتفق المؤرخون انه ولد عام الفيل وكان اهل مكة يؤرخون بالهيم السنة الاولى بعد الفيل الثانية - [00:31:03](#)

الى ان جاء التاريخ الهجري كان يؤرخنا بعام الفيل اه لان حادثة الفيل حادثة شنبعة حادثة كبيرة ذكر في تفسير قوله تعالى الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل الذين حددوا - [00:31:34](#)

الشهر قالوا في شهر ربيع الاول ليلتين خلتا عننا يوم الاثنين اهكذا قال اما يوم الاثنين فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم الاثنين فقال اذاك يوم ولدت فيه - [00:32:01](#)

دل على انه تحقق ان ولادته يوم الاثنين وكان اهل الجاهلية يعرفون ايام الاسبوع انهم يسمون يوم الجمعة العروبة فبقية الايام على ما هي عليه يقول المؤلف قيل في ولادته انه بعد الفيل بثمانية وثلاثين عاما - [00:32:28](#)

وكان بعضهم باربعين اما فكل هذه اقوالا الظنية وال الصحيح ولعل ذلك هو الذي ثبت عنه انه ولد عام الفيل ذكر بعد ذلك وفاة ابوي رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:32:56](#)

وفاة جدة قيل مات ابوه عبدالله والنبي صلی الله عليه وسلم له ثمانية وعشرون شهرا هاي السنة الثانية واربعة اشهر بعد ولادته وكان لو ذكرروا انه اول من مات من اولاد عبد المطلب - [00:33:18](#)

وذكرروا انه يسمى الذبيح ذكر ابن اسحاق اه قصة اه تسمية الذبيح قصة مطولة حتى روی انه صلی الله عليه وسلم قال انا ابن الذبيحين يعني عبد الله واسماعيل قال بعضهم مات ابوه وله سبعة اشهر - [00:33:41](#)

هكذا وقال بعضهم مات ابوه وهو حمل مات في دار النابغة وكان هذا هو الاشهر انه مات وهو حامل ذلك لما ولد صلی الله عليه وسلم تبشيروا به جدة ولو كان ابوه حيا ليبشروا اباها. اما القول انه مات بالابواب - [00:34:09](#)

بين مكة والمدينة ولكن الى ان الاشهر انه مات بمكة سواء في دار النابغة او في غيرها الاب و هذه قيل ان امه ماتت بها ماتت في الابواب ولما قيل ذلك - [00:34:37](#)

اهم القبوريون بها في هذه الاذمنة وسهلة لها طرقا وصار يأتون اليها ويتركون بها الرافضة والقبوريون ونحوهم يتبركون بهذا المكان الذي يقولون انه دفنت فيه ام النبي صلی الله عليه وسلم - [00:34:58](#)

وقد يقولون ايضا انه مات به ابوه وال الصحيح انه دليل على ذلك الا وفاة امه و قال ابو عبد الله الزبير ابن بكار وله كتاب في الانساب

قلت اوصي عبد الله ابن عبد المطلب المدينة - 00:35:20

ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن شهرين كان بعضهم له ثمانية وعشرون شهراً. قال بعضهم سبعة أشهر. وقال بعضهم وهو حمل. وقال بعضهم ابن شهرين وقال بعضهم مات بالمدينة قال بعضهم مات في دار النابغة قال مات بالبابوة اي ليد على ان هذه كلها -

00:35:44

النية ولا اه لا يترتب على موضع موتي ولا زمان موته لا شيء الا اننا نتحقق بانه مات وهو صلى الله عليه وسلم صغير ولما جاء ذلك نشأ يتيمما واحتقره المشركون - 00:36:10

لهذا الوصف ان والدتها اذا قيل ماتت وله اربع سنين وقيل ما اتت وهو ابن ست سنين ولان هذا هو الاقرب لانها بعض المدة ثم جاءت السعدية حليمة واخذته وارضعته - 00:36:34

بقية رطاعة قامت بحضوره يدل على انه ادرك امه اي انها عاشت بعد ولادته سنوات الاقرب انها ماتت وله ست سنين اما جده عبد المطلب فانه قد كفله بعد لما لم يكن له اب - 00:37:05

له جده وكان بحضوره فقام بالنفقة عليه لانهم لم يختلفوا ان جده ما توله وهذا قريب اما رطاعة فقد ثبت انه يا صهيبة جارية ابى لهب ذكرها ان ابا لهب - 00:37:34

لما بشر بهذا المولود اعتقد هذه الجارية التي هي ثوبية اه ثم انها تزوجت وولد لها ولد اسمه مسروح النبي صلى الله عليه وسلم مع ولدتها ورأت ايضا انه صلى الله عليه وسلم - 00:38:07

الذى هو حمزة ابن عبد المطلب المرأة ايضا من بنتها ابا سلمة عبد الله ابن عبد الاسد المخزومي زوج ام سلمة رأته فكان اه كان هؤلاء اخوته لما عرضت عليه بنت حمزة - 00:38:33

ان يتزوجها قال انها لا تحل لي اني اسرعتني وحمزة ثوبية وكذلك عليه ام حبيبة اختها اذا قال لا تحل لي قالت انا نحدث انك تريدين ان تتزوج بنت ابي سلمة - 00:39:01

فقال لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي لانها بنت اخي من رمضان ان رأته وابي سلمة روبية ولا خلاف انه صلى الله عليه وسلم ان رأته حليمة بنت ابي ذئب - 00:39:25

السعدية وكانت لها بنت يقال لها شيماء جاءته بعد ما نبدأ اخته التي هي ابنت حليمة وفرش لها بساطا تكريما لها هؤلاء مروعاته اما اسماؤه فقد اكثرا العلماء بمثل اسمائه - 00:39:42

يتسع في ذلك حتى قال بعضهم ان له تسعون وتسعون اسماء وقد ذكر بعضهم ايضا اكثرا من ذلك قد تصل الى مئتين ولعلكم تلک الاسماء التي كتبت في المسجد النبوي - 00:40:10

في عهد الدولة التركية الصف الاول من طرف الجدار القائمة الى طرف الايسر كلها من اسمائه نبي الرحمة نبي الملهمة البشير النذير المدثر المزمل واكثر من ذلك ولكن الصحيح انها صفات - 00:40:32

الى انها اسمع له. لان الثابت عنه انه ذكر خمسة هذه الاسماء. البقية تعتبر روى جبير ابن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا محمد وانا احمد وانا الماحي - 00:41:01

هذا اليمان في الله بالكفر وانا الحاسرون الذي حشر الناس وانا العاقل الذي ليس بعدين بي. متفق عليه اسمه محمد ورد في القرآن في قول الله تعالى ما كان محمدا - 00:41:21

هذا احد من رجالكم وكذلك في قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وفي قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه وغير ذلك ما سمي به لكترة خصاله الحميدة - 00:41:40

سمى به قبله سبعة عشر على ما قاله ابن الهائم كما في الروض المربع احمد اسمه الذي ذكر في الكتب المتقدمة ولما جاء ذلك ذكره عيسى في قول الله تعالى وبشرها برسول يأتي من بعد اسمه احمد - 00:42:01

احمد اعمل اخذ الفعل احمد ربي ولكن بمعنى انه يحمد الله سمي بالماحي الذي يمحو الله تعالى به الشرك ويمحى الله به الكفر وهذا

اسم مطابق فقد نهى الله تعالى - 00:42:30

هذه الكفر رد الناس الى الاسلام والى التوحيد اما الحاشر وقيل انه الذي يحشر الناس يعني في يوم القيمة هو اول من يستفتح بباب الجنة يقول الملك بك امرت الاحد قبلك - 00:42:54

ثم يدخل بعده الناس سائر الامم فيحشر الناس بعده واما العاقل فان معناه الذي جاء عقب الانبياء هو اخر الانبياء عقبهم ليس بعده نبي وكانه اخر الانبياء جاء في القرآن - 00:43:23

قال الله تعالى وخاتم النبيين ما كان محمدا ابا احد من رجالكم ولعنة رسول الله وخاتم النبيين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا نبي بعدي كان خاتم النبيين - 00:43:54

الى نبي بعدي ولكن اخبر بأنه سيأتي بعده كذابون ثلاثة كل منهم يزعم انه نبي هو كان خرج منهم كثير في العهد النبوى تنبأ ابو مسيلمة ولكن الله تعالى خذله - 00:44:16

وقتل اتبأ ايضاً رجل في اليمن الاسود الانسي ثم ايضاً قتل وكان ينزل عليه الشيطان ويتكلم على لسانه ويخبره الامور الغائبة ذكرها ايضاً انه تنبأ المختار ابن ابي عبيد انه يوحى اليه - 00:44:42

ولكن لم يمهل بل قتل في زمان قصير اما الذين يتנבؤون كثيراً ولا يلتقطوا اليهم فانه كثير. قد يبلغون المئات او الالوه ولكن الا يكون لهم دولة ولا ينخدع الناس بهم - 00:45:10

ذكر ان واحداً جاء الى بعض الخلفاء وقال اني نبي عند ذلك قال لبعض وزرائه اقتلوه قال ذلك المتنبى ان فرعون قال ارجح اخاه فيكون فرعون خيراً منك انه يقول لا تعجل - 00:45:38

هذا من ضعف العقول وكذلك ايضاً اخر ولما قيل له ما علامة نبيك قال انزلت علي سورة الكوثر انا اعطيتك هالجماهير فصل لربك وجاهر ولا تطبع كل كافر - 00:46:06

عند ذلك قتل وصلب لانه تبين ايضاً كذبه غيرهم كثير يقول وروى ابو موسى عبد الله ابن قيس رضي الله عنه قال سمي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه اسمى اي منها ما حفظنا - 00:46:31

فقال انا محمد وانا احمد وانا المكفي ونبي التوبة ونبي الرحمة. وفي رواية ونبي الملهمة وهذا صحيح قد رواه مسلم المكفي العاقل يعني الذي يكون عقب الانبياء الذي يكتفيهم نبي التوبة - 00:46:53

يعني شريعته باب للتوبة شريعته فيها دعوة الى الرحمة اما الملهمة فانها المقتلة. اي انه يحصل في يا امتي قتال سواء بينكم وبين المشركين او بين الامة بعضهم لبعض بذلك كثير - 00:47:22

من الملاحم يقول وروى جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احمد وانا محمد وانا الحاشر وانا الماحي الذي يمحو الله به الكفر فاذا كان يوم القيمة لواء الحمد معي فقلت امام المرسلين وصاحب شفاعتهم - 00:47:55

هكذا الحاشر كما تقدم الذي يحشر الناس على عقده وكذلك قوله الماحي فسره بأنه الذي يمحو الله تعالى به الكفر كما تقدم للحديث الاول وذكر من باب التحدث بنعمة الله - 00:48:18

لقوله تعالى واما بنعمة ربك يحدث انه يوم القيمة لواء الحمد معه اللواء الذي يكون لاهل الحمد لمن يحمد الله ينضم اليه وينظرون الى امته فيقول انه امام المرسلين ان الله تعالى اجاب بعث له الانبياء - 00:48:42

او بعضهم لما اسرى به الى بيت المقدس وصلى بهم لهما المأمورون وهو الامام. وكذلك ايضاً صاحب شفاعتهم عندما يتراجعون الشفاعة يطلبون الشفاعة لفصل القضاء من ادم ثم من نوح ثم من ابراهيم - 00:49:09

موسى ثم عيسى وكلهم يعتذر الى ان يأتوا اليه ويقولوا انا لها وهو المقام المحمود هذه اسماء يقول المؤلف وسماه الله عز وجل في كتابه بشيراً ونذيراً يبشر اهل الخير - 00:49:35

بالثواب وينذر الكفار بالعقاب وسماه رؤوفاً رحيمـاً في قوله تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيمـ. يعني انه رقيق بهم يرحمهم وكذلك قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. اي ان الله تعالى رحمنـم ببعثته - 00:49:58

هكذا تم ان كثيرا يزيدون في اسمائه ما قد لا يكون صحيحا فبعضهم يقول ان من اسمائه ياسين وال الصحيح انها من الحروف وكان من اسمائه طه وال الصحيح ايضا انها من الاسماء اي من الحروف - [00:50:22](#)

ذكر بعد ذلك نشأته بمكة و اخرجوها من عمه ابي طالب الى الشام وزواجه بخديجة لا خلاف انه صلى الله عليه وسلم نشأ يتيمها كفنه جده عبدالمطلب مات ابوه - [00:50:47](#)

وهو حمل او وهو رظيع وماتت امه وله ست سجين او نحو ذلك. اذا كان يتيمها من الاب والام فكفله جده الذي هو عبد المطلب وهو الذي سمي اختار له هذا الاسم - [00:51:15](#)

وبعد موته عبد المطلب له عمه ابو طالب ابن عبد المطلب و يبقى في كفالة الى ان تزوج والي ان ولد له بعض اولاده ثم لما تنبأ عن اه [00:51:39](#) كيد المشركين -

وكان الكفار يحترمون ابا لهب لانه من ساداتهم و اشرافهم فلم يتجرأوا على النبي صلى الله عليه وسلم والا فقد هموا ان يقتلوه. ولكن الله تعالى قد عصمه. والله يعصمك من الناس - [00:52:06](#)

وطهره الله بها لتربيته طهره من ادنى سجاهلية الصحيح انه ما كان يأكل من ذبائحهم التي اهلت بغير لغير الله. وكذلك ايضا ما عهد انه يشرب الخمور ولا عهد ا منه فعل فاحشة - [00:52:26](#)

حماه الله تعالى عن من ادنى سي الجاهلية. وكذلك ايضا حمى ابناءه واجداده. قال صلى الله عليه وسلم ولدت من نكاح الا من سفاه و اخبر بانه المصطفى قال ان الله اصطفى امن بني اسماعيل كنانة - [00:52:53](#)

واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش ابني هاشم واصطفاني من بني هاشم فهو خيار من خيار طهره الله تعالى من العيوب. اه من كل عيب يئاب به. فلم يكن يكذب ولم يكن يخلف - [00:53:18](#)

الوعد ولم يكن يغش في معاملة من المعاملات ولم يكن يؤذن احدا والله تعالى الاخلاق الجميلة كل خلق حسن وازداد بعد ما انزل عليه القرآن فكان خلقه القرآن اكانوا يعرفونه - [00:53:40](#)

في مكة الاميين يسمونه الامين لانه امين على ما يؤتمن عليه اودع عنده وداعع كثيرة امانات ولما ازم على ان يهاجر وكانت عنده تلك الامانات اودعها عند ابن عمه علي ابي طالب - [00:54:06](#)

حتى يأتي اهلها ويأخذها منه شاهدوا امانة و شاهدوا صدق حديثه و شاهدوا طهارته قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم هكذا جبله الله على هذا الخلق العظيم لانه اختاره نبيا فلما - [00:54:34](#)

بلغ اثنين عشرة سنة خرج مع عمه ابي طالب الى الشام حتى بلغ بصرى التي بالشام اذا رأه بحيرة الراهن فعرف وبصفته بدأ و اخذ بيده وقال هذا سيد العالمين. هذا رسول رب العالمين. هذا يبعثه الله رحمة للعالمين. فقيل له وما - [00:55:03](#)

فبذلك قال انكم حين اقبلتم من العقبة لم يبقى شجرة ولا حجرا الا خر ساجدا ولا يسجدون الا وانا نجده في كتبنا قصة بحيرة هذه مشهورة وان كان شيء من الاختلاف - [00:55:30](#)

بعضهم يقول انه عرفه لانه رأى الغمامه تظله كل ما صار فان الله يسیر معه غمامه قطعة من الغيم ولا تضلوا غيره فعرف ان له خصيصة وانه نبي هذا الراهن - [00:55:50](#)

امن النصارى و عبادهم يجدون صفتة بالكتب يعلمون بانه نبي هذا الزمان يعلمون انه سيعث وان الله تعالى سينصره وسيؤيدنه ويقويه فلما جل ذلك كانوا يتظارونه يتظارونه بذلك الزمان اليهود الذين في المدينة - [00:56:18](#)

يقولون للانصار انه قد اضل عهد نبي يخرج في هذا الزمان ان يقاتلكم معه يذكرون ذلك اذا كان ذلك من اسباب مسابقة الانصار الى تصديقه كذلك ايضا النصارى الذين منهم بحيرة - [00:56:47](#)

يعرفونه بصفته يجدون في كتبهم والدليل ذلك من القرآن قول الله تعالى وكونه تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم بالتوراة والانجيل مكتوبا عندهم وقال تعالى يعرفونه - [00:57:13](#)

كما يعرفون ابناءهم شعرها وبصفته اشار الى ابي طالب ان يرد خوفا عليه من اليهود انهم اذا رأوه قتلوا اذا علموا ان

النبوة خرجت منهم يعرفون ان هناك وقت نبي - 00:57:39

ولكن يقولون الانبياء منا ينتظرون انه يخرج منه ولهذا لما خرج من غيره من العرب حسدوه كما قال تعالى ان يحسدون الناس على ما اتاهم الله من الملك يحسدونه قال تعالى - 00:58:03

وان اهل كثير من اهل الكتاب لا يردونكم. بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. ذكر بعد ذلك انه خرج مرة ثانية الى الشام مع ميسرة غلام خديجة رضي الله عنها. وذلك لان خديجة كان عندها - 00:58:26

رأس مال كان عندها مال وكان لها غلام مملوك اسمه ميسرة فاشارت على النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج مع ميسرة بمال لها يشتري به بضائع يقدم به رجاء ان يحصل به ربح - 00:58:50

فخرج مع ميسرة في تجارة لها بلغوا الى سوق مصر من الشعب تباع امام من التجارة واشتروا ايضا اشتروا تجارة وجاءوا بها الى مكة واحتاج اليها اهل مكة ليلة تلك الاضاءة وربح فيها - 00:59:15

ربحا كثيرا فلما ربح ربحا كثيرا تقسم ربحه ثلاثة اقسام فقال اتصدق به وثلث اتزوج به اتمتع به فلما ذكر الزواج عرضت عليه نفسها الا تتزوجني عند ذلك وافق على ذلك - 00:59:43

اشتهر ذلك عند اهل مكة وتزوجها وامرها خمس وعشرون سنة وكان دائما يذكرها ويثنى عليها ولها اخت اسمها هالة ان تكون عائشة رضي الله عنها ما غرت على احد من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:13

على خديجة ولقد ماتت قبل ان يتزوجني ابى خمس سنين وما ادركتها ولكن كان صلى الله عليه وسلم يكثر من ذكرها استأذنت عليه مرة اختها اهانة فعرف صوتها فقال اللهم هذا - 01:00:40

غارت عائشة وقالت ما تذكر من امرأة حمراء الشفقيني قد لان لك الله خيرا منها فقال انها وانها وكان لي منها ولد هكذا اه كانت هذه مقدمة بعد هذا الدرس - 01:01:08

انا واصل ان شاء الله في ارتداء الوحي وما بعده ونحرص على ان لنكمل هذه النسخة - 01:01:37